

نقش لحياني جديد من نقوش التقدّمات للمعبود ذو غيبة من موقع الخريبة (دادان) بالعلا، المملكة العربية السعودية

محمد بن عبد الرحمن الحازمي *

أستاذ مساعد، قسم السياحة والآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، جازان، المملكة العربية السعودية

الملخص

يعنى هذا البحث بدراسة تحليلية لنقش لحياني جديد غير منشور ذو طابع نذري عثر عليه في موقع الخريبة (دادان) بمحافظة العلا في شمال غرب المملكة العربية السعودية، التي تحتل موقعاً استراتيجياً على طريق التجارة القديم الذي يربط جنوب شبه الجزيرة العربية ببلاد الشام، ومصر، وبلاد الرافدين. وتأتي أهمية النقش قيد الدراسة من كونه جديداً، واحتوائه على اسم علم جديد (ع ب ذ خ ر ج) لم يرد في النقوش اللحيانية أو النقوش العربية القديمة، ويعود تاريخه إلى الفترة المتأخرة من مملكة لحيان أي ما بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد، دُون على كتله صخرية من الحجر الرملي الأحمر مستطيلة الشكل، يعلوه كتله شبة دائرية مثبتة في الحجر تمثل قاعدة التمثال النحاسي المقدم للمعبود ذو غيبة، كما تناول البحث مناقشة جميع كلمات النقش والأسماء الواردة فيه سواء المعروفة منها أو التي تذكر لأول مرة، ومقارنتها بمثيلاتها في النقوش العربية القديمة، واللغات السامية الأخرى، والموروث العربي.

الكلمات الدالة

نقش لحياني؛ الخريبة؛ العلا؛ دادان؛ ذو غيبة

Article History

Received: 7/10/2023

Accepted: 20/11/2023

DOI: <https://doi.org/10.21608/lijas.2023.240683.1018>

A New Lahyani Inscription from the Inscriptions of Offerings to the God Dhū-Ghāiba from Site of Al Khraibah (Dadan) in Al-Ula, Kingdom of Saudi Arabia

Mohammed Abdulrahman Alhazmi

Assistant Professor, Department of Tourism and Archaeology, Faculty of Arts and Humanities, Jazan University, Jazan, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study investigates of a new dedicatory Lihyan inscription found in the site of Al Khraibah (Dadan) in the Al-Ula Governorate, Northwest of Saudi Arabia. Which occupies a strategic location at the ancient route of trade that used to connect the southern part of the Arabian Peninsula with Syria, Egypt, and Mesopotamia. The significance of the inscription under study stems is attributed to the fact that it is new, and from its inclusion of a new noun (‘bḏ ḥrg) which did not occur in Lahyani or ancient Arabian inscriptions, dates back to the late period of the Lahyan Kingdom, that is, between the third and first centuries BC. Written on a rectangular red sandstone rock block, surmounted by a semi-circular block installed in the stone that represents the base of the copper statue presented to the god Dhū-Ghāiba. The research also covered a discusses all the words of the inscription and the names contained therein, both those which are already known and the ones which are mentioned for the first time, and comparing them with their parallels in ancient Arabian inscriptions, other Semitic languages, and the Arab heritage.

Keywords

Lihyan inscription; Al Khraibah; Al-Ula; Dadan; Dhū- Ghāiba.

مقدمة

تقع مدينة العلا في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية، وتتبع إدارياً منطقة المدينة المنورة، وتبعد عنها بحوالي ٣٧٠ كم في اتجاه الشمال، وجنوب منطقة تبوك بحوالي ٤٧٠ كم، أما حائل فتبعد عنها بحوالي ٤٢٠ كم باتجاه الغرب.

ذكرها الحموي في معجمه، حيث قال: (العُلا بضم أوله، والقصر، هو جمع العليا: وهو اسم لموضع من ناحية وادي القرى بينهما وبين بلاد الشام، نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك وبنى مكان مصلاه مسجد). (الحموي، ١٩٧٧، ج ٤: ١٤٤).

وتزخر العلا بالعديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، حيث احتلت أهمية بالغة بسبب موقعها المتميز على طريق التجارة القديمة الذي كان يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها وشرقها، والذي كان يبدأ من حصن الغراب بحضرموت في جنوب الجزيرة العربية ويتجه إلى نجران مروراً بأرض مملكتي سبأ و معين، ومن نجران يتفرع الطريق إلى فرعين: - الأول يتجه إلى قرية "الفاو"، ثم الافلاج، فاليمامة، ومنها إلى حائل متجهاً إلى بلاد الشام، أما الثاني فيتجه إلى الطائف، ثم مكة فالمدينة ومنها إلى العلا، ومن العلا يتفرع الطريق إلى فرعين: - الأول يتجه إلى تيماء، فدومة الجندل ومنها يتجه طريق إلى بلاد الرافدين، وطريق آخر إلى بلاد الشام، أم الثاني يتجه من الحجر (مدائن صالح) إلى البتراء ومنها إلى غزة (الأنصاري؛ وآخرون، ١٤٣٤هـ: ٨٢). وأصبحت في الفترة الإسلامية محطة من ضمن محطات طريق الحج الشامي، حيث نشطت مع توافد قوافل الحجيج عليها لتصبح مدينة قرح (المايبات) عاصمة وادي القرى وسوقها التجاري (خارطة رقم: ١)، كما أن العلا ازدهرت مع عبور خطة سكة الحديد أراضيها، وأصبحت محطة رئيسية لخدمة حجاج بيت الله الحرام (الفقيري، ٢٠٠٦م: ٥٧-٥٨؛ صديق، ٢٠١٤م: ٣٠٢).

دادان (الخريبة)

تقع الخريبة عند التقاء خط الطول ٣٧٥٢ شرقاً بخط العرض ٢٦٢٩ شمالاً، على الحافة الشرقية لوادي العلا، وعلى حافتي هذا الوادي تقوم المستوطنات مثل: دادان، تل الكثيف، خفيف الزهرة، أم درج، جبل عكمة (الغزي، ٢٠٠٩م: ١٩). وتبعد الخريبة عن مدينة العلا الحديثة بحوالي ٥ كم باتجاه الشمال الشرقي، وعن موقع الحجر الأثري (مدائن صالح) بحوالي ٢٠ كم شمالاً.



الخارطة رقم (١)

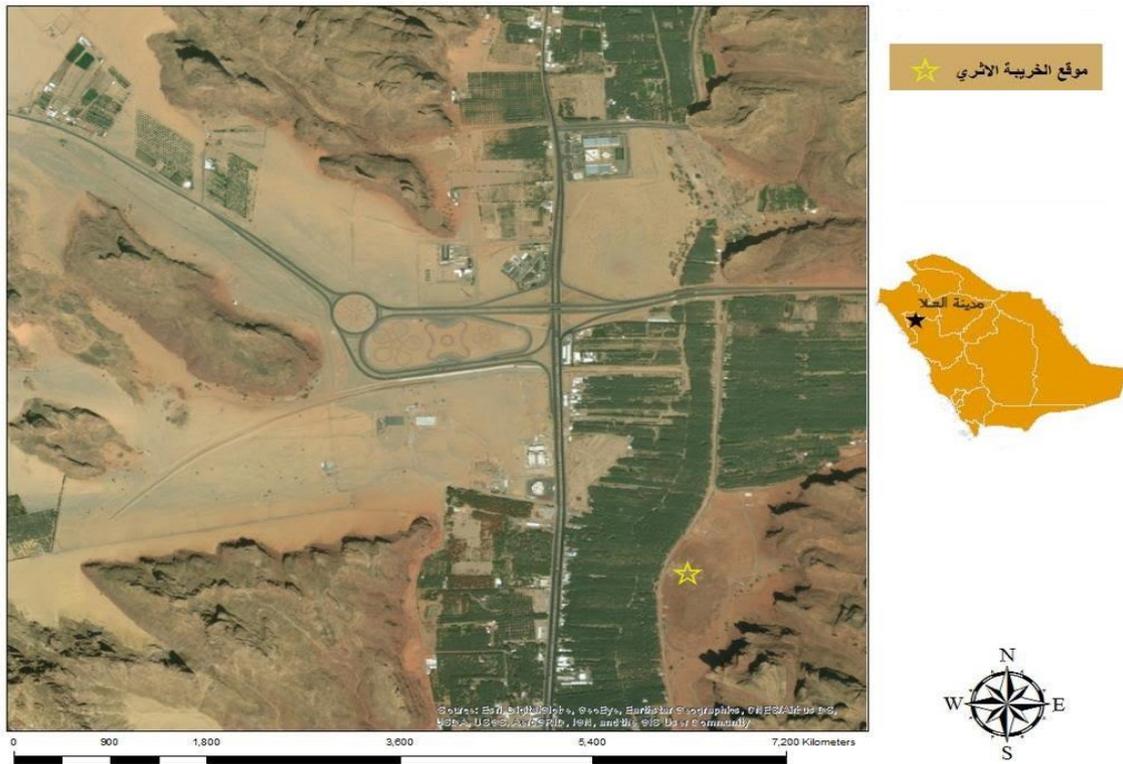
موقع العلا على الطرق التجارية القديمة، وطريق الحج.

(نقلًا عن: كتاب روائع آثار المملكة العربية السعودية "طرق التجارة القديمة"، ٢٠١٠م: ١٥)

ويحاذي الموقع من الجهة الشرقية سلسلة جبال شاهقة من ضمنها جبل الخريبة (صورة رقم: ١)، حيث استغلّت سفوح هذه الجبال في أجزائها الوسطية في فترة استيطانها الرئيسي لنحت المقابر التي جاءت بشكل أفقي ومنها المقبرة المعينية المعروفة بمقبرة الأسود، أما من الجهة الغربية للموقع يحاذيها سلسلة مزارع النخيل التي تغطي الوادي وكذلك سكة الحديد (الديري، ٢٠١٦م: ١٤). وتعد دادان (الخريبة) عاصمة مملكتي دادان ولحيان، حيث جاء التسلسل الزمني لتلك الحضارات على النحو التالي:

أولاً: مملكة دادان وينسب لها الموقع وتؤرخ حسب المعطيات الأثرية الحديثة بالنصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، أي تقريبا من بداية القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن الخامس قبل الميلاد.

ثانياً: مملكة لحيان التي ازدهرت في النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، وقسمت إلى فترتين زمنيتين هما: المبكرة وتؤرخ من القرن الخامس إلى القرن الثالث قبل الميلاد، أما المتأخرة فتؤرخ من القرن الثالث إلى الأول قبل الميلاد. أنظر (أبو الحسن، ١٩٩٧م: ٣٧٢؛ السحيباني، ٢٠١٩م: ٦٠-٦٥؛ (Winnett, 1937: 51; Al-ansary, 1970: 53-59).



صورة رقم (١)

صورة جوية لموقع الخريبة الأثري بمدينة العلا.

أما التواجد المعيني في دادان فيظهر من خلال النقوش المعينية المنتشرة في موقع الخريبة، وعلى مقابر الأسود الواقع في جنوب جبل الخريبة، وتشير النقوش المعينية في العلا إلى أن المعينين عاشوا في وئام وتوافق مع السكان المحليين، ومن الأدلة على ذلك قيام بعض القبائل المعينية بتقديس معبود لحيان الرئيسي (ذو غيبة)، كما تمت علاقة مصاهرة بين عدد من أفراد الجالية المعينية وبين نساء ينتمي بعضهم إلى القبائل اللحيانية (السعيد، ٢٠٠٢م: ٥٣-٧٢). عاشت الجالية المعينية بالعلا بشكل منظم، حيث تشير بعض النقوش المعينية على وجود شخص يرأسهم يطلق عليه اسم (كبير)^(١)، وفي بعض الأحيان كان يرأس تلك الجالية أكثر من شخص لتنظيم وتسهيل النشاط التجاري للجالية المعينية في العلا (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٤٧).

^١ لقب (كبير) من الألقاب المعروف في ممالك جنوب الجزيرة العربية، وبشكل خاص في مملكة معين، حيث كان يطلق هذا اللقب على أمير أو حاكم المعينيين المقيمين خارج أرضهم (أي في المناطق الحضارية المنتشرة في أماكن مختلفة على امتداد طرق التجارة القديمة). وللمزيد عن هذا اللقب (أنظر: الحمد، جواد مطر: الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ٢٠٠٢م: ١٥٨-١٦١؛ العريفي، منير عبدالجليل: الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م: ١٠٣-١٠٤؛ الحازمي، محمد بن عبدالرحمن؛ الأحمري، سعيد بن ظافر، ٢٠١٩م: دراسة تحليلية لنقش معيني جديد من جبل معلق الحمادي بمحافظة العلا في شمال غرب المملكة العربية السعودية، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٤، ص ١٠٥-١٢٧).

أولاً: النقش



اللوحة رقم (٢): صورة قاعدة التمثال.



اللوحة رقم (١): صورة النقش.

ثانياً: الوصف

دُون هذا النقش اللحياني على كتله صخرية من الحجر الرملي الأحمر مستطيلة الشكل بطول ٤٠سم، وعرض ٢٩سم، أما الارتفاع فيبلغ ٢٨سم، يعلوه كتلة شبه دائرية مثبتة في الحجر تمثل قاعدة للتمثال النحاسي المقدم للإله ذو غيبة^(١). يتكون النقش من خمسة سطور كتبت بحروف واضحة ومتناسقة في الحجم والشكل وبأسلوب الحفر البارز تدل على إتقان كاتبه للكتابة بالخط اللحياني، وتظهر الفاصلة بشكل عمودي بين الكلمات، بالإضافة إلى رسم خطوط أفقية تفصل بين الأسطر و تتكئ عليها حروف النقش، والملفت أن في بداية السطر الخامس دون حرف الهاء وفي الأسفل منه مباشرة دون حرف الميم والذي يعد تكملة الكلمة الموجودة في نهاية السطر الخامس. وتكمن أهمية هذا النقش في تقديم صاحبة تمثال من النحاس للمعبود ذو غيبة.

^١ عثر على النقش أثناء أعمال التنقيبات الأثرية في موقع الخريبة (دادان) للموسم ١٣ الذي أجره قسم الآثار بجامعة الملك سعود، وتحديداً في الوحدة السابعة عشر، المربع E8; E9 (الصورة رقم: ٢-٣).



الصورة رقم (٢)

منظر عام للوحدة السابعة عشرة قبل أعمال التنقيب الأثري

(نقلًا عن: التقارير الأولية غير المنشورة لموسم التنقيب "١٣" لبعثة قسم الآثار بجامعة الملك سعود بموقع الخريبة)



الصورة رقم (٣)

منظر عام للوحدة السابعة عشرة بعد أعمال التنقيب الأثري، ويظهر من ضمنها المربع E8-9

(نقلًا عن: التقارير الأولية غير المنشورة لموسم التنقيب "١٣" لبعثة قسم الآثار بجامعة الملك سعود بموقع الخريبة)

النقش بالحروف العربية

- ١- ذ/ زي د / س ل ح / ل
- ٢- ذ غ ب ت / أ د ق
- ٣- ه ص ل م / ه ن ح س / ل
- ٤- ذ غ ب ت / ب ع د / ب ن
- ٥- ه / ع ب ذ خ ر ج / ف ر ض ه م

نقل المعنى إلى اللغة العربية الفصحى:

- ١- هذا زيد مندوب جمع الخراج للإله
- ٢- ذو غيبة، قدم
- ٣- تمثال من النحاس (للمعبود)
- ٤- ذو غيبة عن أبنه
- ٥- عبد خرج فرضي عنهم

ثالثاً: الشرح والتحليل

السطر الأول

ذ: اسم إشارة للمفرد المذكر بمعنى "هذا" (القدرة، ١٩٩٣م: ٨٩؛ أبو الحسن، ١٩٩٧م: ٣٠٧).

زي د: اسم علم بسيط على وزن فعل، مشتق من الجذر زي د، والزيد: "النماء والزيادة"، والزيد: "خلاف النقصان" (لسان العرب، مادة: زي د). جاء بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م: ٤٤؛ JS 220)، و المعينية (al.said, 1995: 115)، ونقوش المسند من قرية الفاو (Jamme, 1973: 165)، والشمودية (TIJ 222)، والصفائية (WH 598)، والنبطية (الذبيبي، ١٩٩٨م: ٨٤)، والآرامية (الذبيبي، ٢٠٠٧م: ١٣٥)، وسُجل بصيغة زي د م في النقوش السبئية (CIH 37/1)، والقبتانية (RES 3878)، ونقوش المسند من جبل الكوكب، وعان الجمل، وبرقاء المحانذ بمنطقة نجران (العنزي، ٢٠٠٤م، ٨٢؛ الخضير، ٢٠١٢م: ٨٨؛ الحازمي، ٢٠٢٠م: ٤٣). وهو معروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م: ٢٠-٢١؛ الهمداني، ٢٠٠٨م، ج ١٠: ٥٦)، ومازال متداولاً إلى وقتنا الحاضر (الزبير، ١٩٩١م، مج ١: ٧٥١؛ الخزرجي، ٢٠٠٢م: ٣٤٣).

س ل ح: فعل ماضٍ بمعنى "جامع الخراج أو الزكاة للإله"، عرف المسلحي في العربية الفصحى بمعنى: "الموكل به والمؤمر" (لسان العرب، مادة: سلح)، جاء بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م: ١٣٥؛ أبو الحسن، ١٩٩٧م: ١٠)، وبصيغة س ل ح ت في نقوش العقلة وتعني "مبعوث أو مندوب" (Ja 923).

السطر الثاني

ل ذ غ ب ت: اللام حرف جر للملكية، ذ غ ب ت: اسم المعبود الرئيسي عند اللحيانيين، أما معنى الاسم فقد اختلفت الآراء حوله، حيث يرى كل من جوسين وسافيناك أن الاسم مأخوذ من اسم المكان غابة، الواقعة في الجرف وتبعد ثلاثة أميال في اتجاه الشمال من المدينة المنورة مشهورة بخصوصيتها المثمرة وكثرة نخيلها، وأتبع هذا الرأي خليل نامي، وريكمانز، و كاسكل، أنظر (نامي، ١٩٨٦م: ١٣٦؛ Jaussen and Savignac, 1914: 383; Ryckmans, 1951: 19; Caske, 1954: 44)، بينما ترى شتيل بأن المعنى الذي أعطي لهذا الاسم وربطه بالغابة غير منطقي، لأن الغابة تقع خارج حدود مملكة لحيان المعروفة (Stiehl, 1971: 89)، أما الأنصاري فيرى أن معنى الاسم إما أن يكون صاحب الغابة لخصوبة مدينة العلا وما حولها، أو بمعنى إله السماء إي الإله الغائب^(٤). وترى الفاسي أن المعبود ذو غابة له صلة بالقوافل التي يؤمنها ويحميها (الفاسي، ١٩٩٣م: ١٣٧). أما أبو الحسن فيعتقد أن ذو غيبة هو صفة للإله القمر الذي يظهر ويغيب، وهو مرادف للإله القمر في جنوب الجزيرة العربية، وكان له أهمية عظيمة عند العرب فهم يفضلون السفر ليلاً في الأيام الحارة لتجنب أشعة الشمس (أبو الحسن، ١٩٩٧م: ٣٩٥)، وفي اعتقادنا أن هذا الرأي هو الأقرب إلى الصواب، حيث شاع عند شعوب ممالك الجزيرة العربية عبادتهم للثالوث المقدس: الشمس، والقمر، وكوكب الزهرة، مع اختلاف مساميتها. فقد أخذوا لها الرموز وشيدوا لها المعابد وقدموا لها القرابين والندور. سجل بصيغته في الكثير من النقوش اللحياني (أبو الحسن، ١٩٩٧م: ٧٥-٧٧؛ السعيد، ٢٠٠١م: ٣٥٨؛ أبو الحسن، ٢٠٠٢م: ٣٧).

أ د ق: فعل ماضٍ على وزن فعل، بمعنى "قدم"، وفي العربية الفصحى يقال: "ودق إلى الشيء، أي دنا منه، ودَقُوا لنا بشيء، أي قربوا" (لسان العرب، مادة: ودق). ولعل أصل الكلمة أودق، ولكن كاتب النقش أهمل كتابة حرف الواو الساكنة باعتبارها من حروف المد التي تنطق ولا تكتب في النقوش اللحيانية.

ورد بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (Js 63)، وسُجل بصيغ متعده مثل: ه د ق؛ ه د ق ت؛ ه د ق و؛ أ د ق ت. أنظر (السعيد، ٢٠٠١م: ٢٤٤؛ أبو الحسن، ٢٠٠٢م: ١٠٥؛ Js 26; 62; 49).

السطر الثالث

هـ ص ل م: الهاء في أوله للتعريف في لغة النقوش اللحيانية ويقابله في اللغة العربية الفصحى حرفي الألف واللام، ص ل م: اسم مفرد مذكر، بمعنى "تمثال، صنم، صور" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م: ١٤٣). عُرِف بصيغة هذه في النقوش اللحيانية (السعيد، ٢٠٠١م: ٣٤٦؛ أبو الحسن، ٢٠٠٢م: ٤٢)، وبصيغة ص ل م ن في النقوش السبئية (Ja 822)، والقبتانية (Ricks, 1989: 137)، واللحيانية (Js 57)، كما سُجِل بصيغة ص ل م في النقوش الثمودية (Ajlouni, 1989: 82)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م: ١٥٣)، والنبطية (الذبيب، ٢٠٠٠م: ٢١٧؛ Negev, 1986: 56)، والآرامية (الذبيب، ٢٠٠٦م: ٢٤٢)، والحضرية (Aggoula, 1985: 1)، والفينيقية (CIS 34).

هـ ن ح س: اسم مفرد مسبقاً بأداة التعريف "الهاء"، ويقصد به معدن النحاس. ومبلغ علمنا بأنها وردة مره واحدة فقط في النقوش اللحيانية المكتشفة في موقع دادان، أنظر (السعيد، ٢٠١٣: ٢٨٤). ولعل الجزء المتبقي من قاعدة التمثال في أعلى الكتلة الصخرية يؤكد بشكل قاطع على أن سكان دادان قد صنعوا وقدموا تماثيل معدنية من النحاس للمعبود ذو غيبة.

السطر الرابع

ل ذ غ ب ت: اسم المعبود الرئيس عند اللحيانيين.

ب ع د: الباء حرف جر، ع د: ظرف بمعنى "عن، مقابل، نظير" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م: ١٢). ورد في الكثير من النقوش اللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م: ٨٠؛ أبو الحسن، ١٩٩٧م: ١٢٧).
ب ن هـ: الباء والنون أداة بنوة للمذكر، والهاء: ضمير متصل للمفرد المذكر.

السطر الخامس

ع ب ذ خ ر ج: اسم علم مركب على صيغة الجملة الأسمية بمعنى "عبد، أو خادم المعبود خرج". والملفت في هذا العلم استخدام ظاهرة أبدال الحروف بعضها ببعض، حيث أبدل كاتب النقش حرف الدال بحرف الذال فأصبح العنصر الأول من العلم ع ب ذ بدلاً من ع ب د، وهي ظاهرة معروفة في النقوش اللحيانية. للمزيد أنظر (أبو الحسن، ١٩٩٧م: ٤١٦-٤١٧)، أما عنصره الثاني خ ر ج: فهو اسم أحد المعبودات المعروفة عند اللحيانيين.

يرد بصيغته هذه - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى في الكتابات العربية القديمة، ولكنه مشهود بصيغ أخرى في النقوش اللحيانية مثل: ع ب د خ ر ج، ز د خ ر ج، ز ي د خ ر ج، أنظر (أبو الحسن، ١٩٩٧م: ٩٧؛ Caskel, 1954: 120; Al-ansary, 1966: 73; Js 41).

ف ر ض ه م: الفاء حرف عطف، ر ض: فعل ماضٍ من الفعل رضي وهو خلاف السخط، ولعل حذف حرف الياء باعتباره حرف مد الذي يطرح من أسم الفعل تبعاً لأسلوب الكتابة اللحيانية، أما حرفي الهاء والميم في آخره فهي ضمير الجمع الغائب للمذكر.

ورد بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م: ٦١)، وجاء بصيغة ر ض ي في النقوش المعينية (Al-Said, 1995: 112)، وبصيغة ر ض و في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998: 193)، كما جاء بصيغة ر ض ه في النقوش الثمودية (الذبيب، ٢٠٠٣م: ٦٩)، وفي العهد القديم جاء بصيغة ر ض ي ن بمعنى "لتكن راضياً، سعيداً مع" (Brown, et. al, 1906: 923).

الخاتمة

يعد هذا النقش إضافة جديدة إلى النقوش اللحيانية خاصة، والنقوش العربية القديمة عامة، إذ تكمن أهميته من أهمية الموقع الذي وجد فيه، والذي يحتل موقع استراتيجي على طرق التجارة القديمة القادمة من وإلى جنوب شبه الجزيرة العربية، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وهي على النحو الآتي:

- يعود هذا النقش إلى الفترة اللحيانية المتأخرة أي ما بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد، ويتضح ذلك من خلال مقارنته مع بعض النقوش اللحيانية المنشورة، كما أن حرفي الميم والجيم^(١) في نقوش الفترة المتأخرة ترسم بشكل واحد، ويختلفان عن بعضهما بأن حرف الجيم يكون مغلق القاعدة، أما الحرف الميم يظهر بقاعدة مفتوحة. إضافة إلى ذلك ظهور حرف اللين (الياء) في اسم العلم ز ي د، وحروف اللين كانت لا تكتب في الفترة اللحيانية المبكرة.
- ورد في ثنايا النقش إشارة مهمة تؤكد بأن اللحيانيون قد صنعوا وقدموا تماثيل معدنية صنعة من النحاس للمعبود ذو غيبة، وذلك من خلال المفردة التي وردت في النقش ه ن ح س، والجزء المتبقي من قاعدة التمثال في أعلى الكتلة الصخرية. والجدير بالذكر بأنه تم العثور على نقش لحياني في موقع الخريبة يقدم أشاره مهمة عن بعض المهن التي كان يمارسها اللحيانيين، حيث ورد في النقش ما يلي:

^١ فرق جريمي بين نقوش الفترة المبكرة، ونقوش الفترة المتأخرة لمملكة لحيان من خلال تتبع طريق رسم حرفي الميم والجيم.

السعيد، ٢٠١٣م، نق ٦: ٢٨٩

١- (-----)

٢- ه ص ي غ / ه

٣- و د ق / ه م

٤- ث ل ب ت / ل ذ

٥- غ ب ت / ف ر

٦- ض ي ه / و

٧- س ع د ه

نقل المعنى إلى اللغة العربية الفصحى:

(اسم صاحب النقش) الصايغ قدم التمثال (للمعبود) ذو غيبة فرضي عن وأسعده.

يتضح من محتوى النقش أن مهنة الصياغة وسبك المعادن كانت معروفة لدى الليثانيين، وأن صاحبه كان صائغاً، ولعل التمثال المقدم للمعبود ذو غيبة في هذا النقش كان مصنوعاً من النحاس.

- أظهر هذا النقش ظاهرة إبدال الحروف بعضها ببعض وهي ظاهرة معروفة في النقوش الليثانية، حيث أبدل كاتب النقش حرف الدال بحرف الذاال في اسم العلم المركب **عبد خرج** بدلاً من **عبد خرج**، كما أنه بصيغته الواردة في النقش تظهر للمرة الأولى في الكتابات العربية القديمة.

الملاحق

الجدول رقم (١)

أسماء الاعلام المفردة والمركبة	
الوزن البسيط	العلم
فعل	ز ي د
مركب	ع ب ذ خ ر ج *

(* = علم جديد)

الجدول رقم (٢)

أسماء المعبودات		
المعبود	شمال الجزيرة العربية	جنوب الجزيرة العربية
ذ غ ب ت	معروف	غير معروف

(جنوب الجزيرة العربية: النقوش السبئية، القتبانية، المعينية، الحميرية، الحضرمية).

(شمال الجزيرة العربية: النقوش الثمودية، الصفائية، اللحيانية، الدادانية، النبطية، الآرامية).

الجدول رقم (٣)

المعنى	المفردات والألفاظ
قدم	أ د ق
حرف جر	الباء
أداة البنوة للمذكر	ب ن
أسم إشارة بمعنى "هذا"	الذال
رضى عنهم	رض ه م
جامع الخراج أو الزكاة	س ل ح
تمثال	ص ل م
حرف جر للملكية	اللام
ظرف بمعنى "عن، مقابل"	ع د
حرف عطف	الفاء
أداة التعريف	الهاء
ضمير متصل للمفرد المذكر	الهاء
ضمير الجمع الغائب للمذكر	الهاء والميم

الاختصارات

CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quarta. Inscriptions Himyariticas et sabaicas continens, Tomus I, II, III, parisiis.
CIS	Corpus Inscriptionum Semiticarum, Parts, Part IV and V.
JA	Texts collected by A. Jamme, texts nos.
JS	A. Jaussen & R. Savignac, Mission archeologique en Arabie, vols. I-II and Atlas, Paris, 1909, 1914.
RES	Repertoire d'Epigraphie Semitique, tomes I-VIII.
TIJ	G.L. Harding & E. Littmann, Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of Jordan, Leiden, 1952.
WH	F.V. Winnett & G. Harding, Inscriptions From Fifty Safaitic Cairns, Toronto: University of Toronto Press.

الشكر والتقدير

يتقدم الباحث بالشكر الجزيل لمجلس قسم الآثار بجامعة الملك سعود لموافقته على دراسة هذه النقش، كما يتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء الفريق العلمي الذين قاموا بالتقيب في موقع الخريبة خلال الموسم الثالث عشر.

المصادر والمراجع

- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب؛ الأمين، يوسف مختار؛ الفراء، طه عثمان، البهكلي؛ علي بن محمد؛ أبو الحسن، حسين بن علي؛ يوسف، فرج الله أحمد، ١٤٣٤هـ: الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية، ط ٢، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.
- بيتسون، أ.ف.ل؛ ريكمانز، جاك؛ الغول، محمود؛ مولر، والتر. ١٩٨٢م: المعجم السبئي، بالإنجليزية والفرنسية والعربية، (بيروت: مكتبة لبنان).
- الحازمي، محمد بن عبدالرحمن، ٢٠٢٠م: نقوش عربية قديمة من جبل برق المحاذ في حمى بمنطقة نجران "دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.
- أبو الحسن، حسين، ١٩٩٧م: قراءة لكتابة لحياينة من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- أبو الحسن، حسين، ٢٠٠٢م: نقوش لحياينة من منطقة العلا، الرياض، وزارة المعارف، وكالة الوزارة للآثار والمتاحف.
- الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت، ١٩٧٥م: معجم البلدان، المجلد ٤، دار صادر، بيروت.

- الخضير، نورة بنت محمد، ٢٠١٢م: نقوش عربية جنوبية قديمة من عان الجمل وعان ذباح وآبار حمى في منطقة نجران "دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.
- الخزرجي، عبود أحمد، ٢٠٠٢م: أسماؤنا أسرارها ومعانيها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط، بيروت.
- ابن دريد، أبو بكر، ١٩٩١م: الاشتقاق، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.
- الديري، محمد علي، ٢٠١٦م: العمارة الدينية للحيانية: كما دلت عليها المكتشفات الأثرية في موقع دادان الخريبة بمحافظة العلا، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للدراسات الأثرية. ص ١٣-٦٢.
- الذبيب، سليمان بن عبدالرحمن، ١٩٩٨م: نقوش الحجر النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذبيب، سليمان بن عبدالرحمن، ٢٠٠٠م: المعجم النبطي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذبيب، سليمان بن عبدالرحمن، ٢٠٠٣م: نقوش ثمودية جديدة من الجوف - المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذبيب، سليمان بن عبدالرحمن، ٢٠٠٦م: معجم المفردات الآرامية القديمة دراسة مقارنة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذبيب، سليمان بن عبدالرحمن، ٢٠٠٧م: نقوش تيماء الآرامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الزبير، محمد (إشراف)، ١٩٩١م: معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، مجلدان، جامعة السلطان قابوس، الطبعة الأولى، مسقط.
- الزهراني، عوض بن علي، ٢٠٠٧م: تل الكثيب بالعلا، دراسة آثاره مقارنة، وكالة الآثار والمتاحف، وزارة التربية والتعليم، الرياض، ٢٠٠٧م، ص ٤٧.
- السحيباني، عبدالرحمن بن عبدالعزيز، ٢٠١٩م: دادان ولحيان، العلا واحة العجائب في الجزيرة العربية، قاليمار، باريس، ص ٦٠-٦٥.
- السعيد، سعيد فايز، ٢٠٠١م: "دراسة تحليلية لنقوش لحيانية جديدة" مجلة جامعة الملك سعود، مج ١٣، الآداب (٢)، ص ٣٣٣-٣٧٦.

- **السعيد، سعيد فايز، ٢٠٠٢م:** "زوجات المعينيين الأجنيبات في ضوء نصوص جديدة" أدوماتو، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، العدد الخامس، الرياض، ص ٥٣-٧٢.
- **السعيد، سعيد فايز، ٢٠١٣م:** "نقوش دادان الدلالة والمضمون" كنوز أثرية من دادان نتائج تنقيبات المواسم السبعة الأولى، تحرير أ.د. سعيد بن فايز السعيد، أ.د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، دراسات أثرية ميدانية (١) سلسلة علمية محكمة، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- **صديق، آمال رمضان عبد الحميد، ٢٠١٤م:** تاريخ مدينة العلا من خلال كتب الرحالة حتى العهد العثماني: دراسة تاريخية، حضارية، وصفية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٧٠، ص ٢٨٩-٣٢٠.
- "طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية"، باريس: متحف اللوفر؛ الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠١٠م.
- **العنزي، ناصر، ٢٠٠٤م:** نقوش عربية جنوبية قديمة من جبال كوكب (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- **الغزي، عبدالعزيز بن سعود بن جار الله، ٢٠٠٩م:** دراسة أثرية لمجامر المواسم الأربعة الأولى لحفرية قسم الآثار في موقع دادان في محافظة العلا، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، مج ٢١، العدد ١، ص ١٩-٥٦.
- **الفاصي، هتون، ١٩٩٣م:** الحياة الاجتماعية في شمال وغرب الجزيرة العربية في الفترة من بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، الرياض.
- **الفقيري، بدر بن عادل، ١٤٣٤هـ:** السياحة في العلا: موارد الجذب ومعوقات التنمية- دراسة في الجغرافيا السياحية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- **القدرة، حسين محمد العايش، ١٩٩٣م:** دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في أطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.
- **ابن منظور: الإمام أبو الفضل جمال الدين، ٢٠٠٩م:** لسان العرب: (١٨ جزءاً)، (بيروت: دار صادر).
- **نامي، خليل بن يحيى، ١٩٨٦م:** العرب قبل الإسلام، القاهرة، دار المعارف.

- الهمدانى، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، (٢٠٠٨م): الإكليل، الكتاب العاشر، تحقيق محمد على الأكوخ الحوال، صنعاء: مكتبة الإرشاد.
- **Al-Ansary, A., 1966:** A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names, Unpublished Ph.D. thesis presented to the University of Leeds.
- **Al-ansary, A.R. 1970:** “The chronology of lihyan”, Bulletin of the Faculty of Arts, University of Riyadh, Vol. I.
- **Aggoula, B., 1985:** Nventaire des Inscriptions, Paris: Librairie Orientaliste Paul Geuthner.
- **Ajlouni, A. H, 1989:** A Comparative Study of Thamudicand Safaitic Vocabulaies Yarmouk University.
- **Al-Said, S. 1995:** Die Personennamen In den Minaischen Inschriften, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.
- **Brown, F, Driver, S, Briggs, C., 1906:** A Hebrew and English Lexicon of the old testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Oxford: Clarendon Press, P.923.
- **Caskel, W. 1954:** Lihyan and Lihyanisch: Arabeitsgemeinschaft fur Forschung des Landes Nordrhein – Westfalen, Geistes – wisswenschaften, Heft 4, Koln.
- **CIH, 1889-1929:** Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quarta. Inscriptions Himyariticas et sabaeas continens, Tomus I, II, III, parisiis.
- **CIS, 1950:** Corpus Inscriptionum Semiticarum, Paris, Part IV and V.
- **Grimme, H. 1937:** “Neubearbitung der Wichtigren Dedanischen und Lihyanischen Inschriften”, Le Muson.
- **Hayajneh, H., 1998:** Die Personennamen der Qatabanischen Lnschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.
- **Jaussen, A; Savignac, R. 1971:** Missinon Archeologique en Arbie, Vols 1-II and Atlas, Paris.
- **Jamme, A., 1973:** Miscellanees dancient arabe. IV (Sabaeen Rock Inscriptions From Qaryat al faw), Washington, D.C.
- **Negev, A., 1986:** "Obodas the God", IEJ 36, pp.56-60.

- **Ryckmans, J., 1951:** L'institution monarchique en Arabie meridionale avant l'islam, Bibliotheque du Museon 28, Louvain, Publications universitaires, Institut Orientaliste.
- **RES., 1929 - 1935 - 1950 – 1968:** Repertoire d, Epigraphic Semitique, tomes I V – VI – VII – VIII.
- **Ricks, S., 1989:** Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico.
- **Stiehl, R. 1971:** Neue Lihyanidche Inschriften aus Al-Udaib, in Christentum am roten Meer, Berlin.
- **Winnett, F.V. 1937:** A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions, Toronto.